نشاطاتها. والمهم أن نستطيع تزويد هذه الروابط والجاليات بالمعلومات المتجددة، وتقديم التوجيهات لها دون أن نشعرها بأنها تابعة لنا، أو بأننا نفرض عليها، أو نطلب منها السير حسب مشيئتنا.

ولكي يتم تحقيق ذلك، نقترح إجراء اجتماعات دورية لمكاتب المنظمة في أوروبا الغربية، كل شهرين أو ثلاثة، وفي الحالات الاستثنائية التي تتطلب حملة اعلامية ظرفية، حيث توضع في كل اجتماع خطة اعلامية للأشهر القادمة، ويتم التشديد على الأهداف المرحلية للخطة، بحيث تكون لمدراء المكاتب وللإعلام في أوروبا لهجة واحدة، وهذا يؤثر بشكل أفضل على الرأي العام الأوروبي. كما نقترح أن تتم لقاءات دورية بين الروابط الفلسطينية الأوروبية تتدارس فيها النجاحات والاخفاقات، وامكانيات العمل الجديدة وتطوير النشاطات القائمة وحل الصعوبات.

ان ترك الروابط بدون توجيه يجعل منها أداة لا فائدة منها، بيروقراطية ومعزولة عن الجماهير. أما اللقاء المستمر معها، فهو يشعرها بالمسؤولية ويستنهض هممها.

ونقترح كذلك، الاعداد لدراسات جدية عن البرامج التعليمية في أوروبا فيما يتعلق بتدريس تاريخ المنطقة والشرق العربي. فإذا وجدنا إجحافاً في فهم قضية فلسطين، طلبنا من أصدقائنا الضغط بالوسائل الاعلامية أو الديبلوماسية. وكذلك يجب أن يكون في مقدورنا التدخل دائماً لدى أجهزة الاعلام، الصحافية والاذاعية والتلفازية، للرد على كل ما ينشر، أو يبث بقصد الاساءة للقضية الفلسطينية.

ان للإعلام جوانب متعددة، سياسية وديبلوماسية وثقافية. والجانب السياسي منه يرتبط، أكثر ما يرتبط، بإيصال موقف الثورة والمنظمة من كل قضية، والرد على الأوساط السياسية أو الحكومية، وتقديم آخر المعلومات والتوضيحات لها. أما الجانب الديبلوماسي، فهو أوسع مجالاً اذ أنه يقوم على توسيع علاقات المكتب وشبكة صداقاته الثابتة مع أوساط سياسية أو ادارية أو بلدية أو حزبية أو رسمية. وهذا يقتضي من مدير المكتب الحفاظ على روابط دائمة مع مسؤولين، ومع شخصيات نافذة في جميع الميادين والمهن. وهو عمل يتطلب الكثير من النشاط والحركة والوقت. أما الجانب الثقافي فهو أكثر اتساعاً أيضاً، اذ يرمي الى الاتصال عبر مختلف الوسائل، من البيان المكتوب الى السينما، بالرأي العام وبالجمهور العريض حتى يخلق لديه شعوراً ورأياً ايجابيين تجاه القضية. وهنا تستطيع منظمات الطلبة وروابط الصداقة، والجاليات العربية وأصدقاء الثورة من فنانين ومثقفين لعب دور كبير.

ولا بد من الاشارة الى امكانية جديدة متاحة لنا اليوم في بعض العواصم الغربية، مثل روما وباريس وغيرهما. وهي الاذاعات الحرة التي تزداد عدداً وأهمية في توجيه الرأي العام ومخاطبة الجمهور. ولا شك أن انشاء اذاعة حرة باسم منظمة التحرير مباشرة أمر غير ممكن وغير مرغوب فيه. لكننا نستطيع، بالاتفاق مع جامعة الدول العربية، أو مكاتبها في العواصم الغربية، خلق مثل هذه الاذاعة.

ومن المعروف أن تكاليف هذه الاذاعات الصغيرة التي لا يتجاوز بثها محيط العاصمة ليست كبيرة أبداً، من حيث الاستثمارات، ووجودها يتعلق بوجود فريق العمل فيها. ويمكننا من خلالها أن نبث باللغتين العربية والفرنسية، ونقدم برامج إذاعية مستعارة من الاذاعات العربية المختلفة، وبرامج جديدة حول الثقافة العربية والقضايا العربية معدة لهذا الغرض، وبعيدة عن جو الدعاية المباشرة.

ومن المعروف أن المنظمات اليهودية قد أقامت اذاعة حرة تبث في باريس تحت اسم اذاعة «جي» وهي من أقوى الاذاعات الحرة المسموعة في باريس.

وفي حال اقرار مثل هذا المشروع، يجب تكوين لجنة عربية لدراسة المشروع وتقدير تكاليفه، ودراسة أفضل السبل لإخراجه بشكل لا يستفز أحداً ولا يحرج الآخرين.

ولا يخفى ما لمثل هذا المشروع من أهمية، فيما يتعلق بحفظ العلاقة وثيقة بين الجالية العربية التي